الثلثه الاخرى فان دلالة الثلثه لا تفهم من لفظ مثناه ودلالة الاخرى
لا تفهم ايضا من لفظ مثناه وهى صفة لها لا للثلثه بل هما صفتان لموصوف
واحد واما الهين اثنين والاجود جعل اثنين مفعولا اول لتتخذوا والهين
المفعول الثاني لتخرج بذلك عن التاكيد لتوقف المعنى عليه لان النهي لم يرد على
اتخاذ الالهه بل على اتخاذ الالهه المتصفه بالالهيه واما اذا جعل الهين مفعول
تتخذوا واثنين صفه فانه ايضا لا يخرج عن الوصف الى التاكيد اذ لا يستفاد
من اثنين ما استفيد من الهين وكذلك رجلان اثنان لا يستفاد من اثنين ما
استفيد من رجلين لان الاول يدل على العدد والجنس والثاني يدل على
مجرد الاثنينه بخلاف جاني الرجلان كلاهما فانه يستفاد من جاني كلا الرجلين
ما استفيد من الاول فلذلك دخل في التاكيد ودخل اثنان في باب الوصف
وكذلك الحكم في زوجين اثنين في دخول اثنين في حد الوصف الا ان من قرا من
كل فانه حذف المضاف اليه وجعل التنوين عوضا عنه وزوجين مفعول
احمل او اسلك واثنين نعت ومن يحتمل ان يتعلق بفعل الامر ويحتمل ان يتعلق بمحذوف
لكونه حالا من نكرة تقدم عليها والتقدير احمل او اسلك فيها زوجين اثنين من
كل صنف ومن قرا باضافة كل فانه يحتمل وجهين احدهما جعل اثنين المفعول
والجار والمجرور يتعلق بفعل الامر او بمحذوف كما تقدم والثاني جعل من زائده
على راي الاخفش وكل هو المفعول واثنين صفه واما وصف عشرة بكامله
فيحتمل وجها احدها انه لما تقدم الثلثه والسبعه والعشره مع كونه معلوما
بالبديهه رفعا لمجاز الواو بمعنى او كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم
مثنى وثلاث ورباع بالغ بوصفها بكامله تناهيا في الوصايه بصيامها
وان لا ينقص عن عددها والثاني المراد كامله في وقوعها بدلا عن الهدي
والثالث انه استطراد دلكم بيته على فضيله العدد فوصف العشره
بكامله لانه تكمل فيها خواص الاعداد فالواحد مبدا العدد والاثنان اول

العدد والثلثه اول عدد فرد والاربعه اول عدد مجذور والخمسه اول عدد
دائر والسته اول عدد تام والسبعه عدد اول والثمانيه اول عدد زوج
الزوج والتسعه اول عدد مثلث والعشره اول عقد ينتهي اليه العدد
فان كل ما بعده مكرر منه وتمام ما قبله فهي اذا العدد الكامل وزعم بعضهم
ان المعاني الثلثه التي يوصف بها لغير التفرقه بين المشتركين يمكن تحصيل التفرقه فيها
اما صفات الباري جلت عظمته فانها كليه فهي صالحه للاشتراك واما
صفات غيره فاخص بالاشتراك المتخيل فيها واما امس الدابر فانه يسمى امس مشترك
اذ ما من يوم الا وقبله امس وهذا ضعيف اما صفات الباري جلت عظمته فانها
وان كانت كليه فلا يتحقق فيها التفرقه لعدم الاشتراك وكذلك الصفات
بالنسبه الى الادنى كما تقدم فان الكلام مفروض في كل محل لا يتحقق فيه الاشتراك
واما امس المعين فلا يتحقق فيه اشتراك ومسمى امس لا يكون الا دابرا فلا
يتعقل ذكرها للفرق بين المشتركين **البحث الثاني** ما يوصف به
وله تقسيمان الاول بالنسبه الى المعاني وهو ينقسم سبعة اقسام احدها الوصف
بالحليه الظاهره كطويل وقصير واسود وابيض وهذه غير مفيده للموصوف
الثاني الوصف بالحليه الباطنه كعالم وكاذب وعاقل واحمق وجميل وقبيح
وفطن وكريم وهذه الحليه قد تكون مفيده للموصوف كعالم وكاذب وقد تكون
غير مفيده كافعال الغرائز الثالث الوصف بافعال الجوارح وهي افعال
الجوارح كالقائم والقاعد والضارب والقاتل وهي مفيده للموصوف الرابع
الوصف بالصناعه كالنجار والعطار الخامس الوصف بالنسبه كمكي وبصري
وهو قياسي السادس الوصف بذي التي بمعنى صاحب وهو سماعي السابع
الوصف بما يدل من الجوامد على تعظيم الموصوف كمررت برجل اي رجل وما شاكله
وهو سماعي ايضا **التقسيم** الثاني بالنسبه الى الاشتقاق او معنى
الاشتقاق وجملته ما يوصف به ثمانيه اشياء الاول اسم الفاعل الجاري على فعله

Copyright © King Saud University